Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ج ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :
« كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه فنهتني قريش ، وقالوا تكتب كل شيء سمعته من رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا ؟ فأمسكت عن الكتابة ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأومأ باصبعه إلى فيه وقال : اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق » (٨) .

وسمى عبد الله بن عمرو بن العاص صحيفته التي كان يكتب فيها [الصادقة] ، وكان يقول : لقد حبَّبَ الحياة إلي أمران : أحدهما هذه [الصادقة] ... ثم قال : وأما الصادقة فهي صحيفة ماكتبت فيها إلا ماسمعت أذناي من رسول الله ﷺ . ويقول مجاهد : رأيت عند عبد الله بن عمرو كتاباً ، فسألته : ماهذا ؟ فقال : هذه [الصادقة] فيها ماسمعته من رسول الله ﷺ ليس في ذلك بيني وبين رسول الله ﷺ أحد (٩) .

د ــ في صلح الحديبية أمر الرسول ﷺ علياً فكتب كتاب الهدنة في نسختين أعطى المشركين نسخة منها وبقيت النسخة الأخرى عند النبي ﷺ (١٠) ، وكتب ﷺ كتاب الصدقات والديات والفرائض والسنن لعمرو بن حزم (١١) ، وبعد هجرته إلى المدينة المنورة طلب أن يحصى له كم عدد الذين يلفظون بالإسلام فأحصوا فكان عددهم خمسمائة وألفاً (١٢) .

التدوين بين النهي والإباحة :

هل تتعارض أحاديث إباحة الكتابة مع أحاديث النهي ؟!

الذي يراه الأئمة المحققون أن ليس هناك أي تعارض بين النصوص ، لأن السنة لم تدون في حياة الرسول ﷺ كما كان يدون القرآن الكريم ، ومن

٨ ــ مسند أحمد ٢ / ١٦٢ و ١٩٢ ، وسنن أبي داود ٢ / ٢٢ ، وسنن الدارمي ١ / ١٢٥ ، وجامع بيان العلم ١ / ٧١ .
٩ ــ طبقات ابن سعد ٢ / ٢ / ١٢٥ .
١٠ ــ ابن سعد في المغازي ص ٧١ [عن الرسالة المحمدية ص ٨١] .
١١ ــ جامع بيان العلم وفضله ١ / ٧١ ، وكنز العمال ٣ / ١٨٦ .
١٢ ــ صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، انظر فتح الباري ٦ / ١٧٧ // ٣٠٦٠ السلفية .